الفصل السابع

الخط

اهميته

للخط صلة وطيدة بالاملاء ، فالاملاء هو الكتابة الصحيحة للحروف ، والخط جمالها • ولا يخفى ما للخط الجميل من اثر واضح على نفسية القارىء ، فتسلمك رسالة بخط جميل يشوقك الى قراءتها ، وقراءتك لموضوع انشائي لطالب ، او ورقة امتحانية بخط جيد يريحك ويقصر زمن قراءتها ، ويزن درجتها بعدالة • وحينما ترى خطا رديئا تتبرم وتستاء ، ولا سيما حين اضطرارك الى قراءته كلمة كلمة لتصحيحه وتقييمه ، وكثيرا ما تحيف من حيث لا تشعر على صاحب الخط الردىء، لما يعتريك من اضطراب وضيق صدر • وحينما ترى اعلانات ولافتات بخط جميل ، فانها تستهوينا بقراءتها ، وينشرح صدرنا لها ، لما فيها من جمال الفن وروعة الابداع •

غير اننا حين نؤكد ضرورة العناية بالخط في المدارس لا نقصد ان يكون طلابنا خطاطين او فنانين ، ولكننا نقصد ضرورة العناية بالخط ـ خط النسخ ثم خط الرقعة على صورته الحقيقية • اما بقية الخطوط فلا حاجة للطالب بها في جميع المراحل الدراسية • ان الكلمة مجموعة حروف ، فحينما يكتب كل حرف بدقة ، ويربط مع ما قبله وما بعده ، يكون هذا النهج من الكتابة جميلا ، فالجمال في الخط بالنسبة لطلابنا هو ما يقرأ بالنسخ والرقعة فقط ، ولا نريد منهم المزيد من أنواع الخطوط•

غير ان خط طلابنا ـ بصورة عامة ـ في جميع مراحل الدراسة ،

وحتى في الكليات غير مرض ، بل هو رديء عمـوما ، واهـم سبب في رداءته ، اهمال موضوع الخط من قبل المعلمين في مرحلـة الدراسـة الابتدائية ، ومن قبل المدرسين في المرحلـة الثانويـة • الا ان الضعف الظاهر للمعلمين والمدرسين في خطهم هو العـامل الاسـاس في ضعف خطوط طلابهم • وفاقد الشيء لا يعطيه ، فكيف يهب رديء الخط للغير الصواب والجمال فيه ؟! هذا اضافة الى عدم ادراك اهميتـه التعليميـة والفنية والتربوية ، من قبل الكثير من المعلمين والمدرسين • ولكي نقف على اهمية الخط نثبت ادناه اهدافه التي يمكن ان يحققها ، حينما نُعنَى به العناية الكافية :

اَهدَافُ التَدرِيس

١ ـ الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير ،

اذ به تنقل الفكرة للاخرين ، كما انتقل به التراث عبر الاجيال • فاذا ادركنا ذلك ، علينا ان نُعنى بنماذج الخط التي نعطيهـا للطلاب ، فنختارها من بليغ الادب فكرة وتعبيرا ، كنصوص من آيات قرآنية ، او احاديث نبوية ، او حكم او ابيات شعرية ، كي يفيد الطلاب من نماذج الخط هذه فكرة سامية ، ويفيدوا منها بلاغة التعبير ، فيفيدهم في تقويم لسانهم وجمال تعبيرهم وعمق فكرتهم •

٢ ـ ان الخط متمم لعملية القراءة ،

فلا تكون سهلة يسرة ، ولا تكون الكتابة مفهومة المعنى ، الا بخط واضح متقن ، لان قواعد الخط هي ضوابط هندسة الكلمات ، فاتباعهـا يحول دون اللبس والغموض •

٣ ـ ان الخط متمم لعملية الاملاء ،

فان كان غرض الاملاء تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة ، فان الخط يجملها ويحسنها ويشوق اليها وينسقها ، ويسهل اتقانها بوضوح الحروف وتناسبها ، واستقامة خطوطها التي تتركب منها ، او استدارتها وانحنائها باسجام وتوافق انيق اخاذ •

٤ ـ السرعة في الكتابة ،

لان الخط الجميل المتقن يحتاج الى تدريب ومران ، وان هذا المران يعود الطلاب السرعة فيفيدون منها داخل الصف وخارجه • وان بطىء الكتابة قد يفوته كثير من الملاحظات ، يعجز عن تسجيلها حين حديث المدرس او الخطيب ، أو حين محاولته تسجيل الافكار العابرة في واقع حياته •

٥ ـ التربية الذوقية والجمالية

لان الخط فن من الفنون الجميلة ، والخط العربي يختلف عن غيره في امكانية تحويره الى زخارف ونقوش فنية ، كما انه يكتب بصور واشكال منوعة جذابة ، على قواعد دقيقة ومهارة خاصة ، فهو فن جميل، ينمي دقة الملاحظة والحكم ، وينمي كذلك الادراك البصرى لاشكال الحروف ، اضافة الى تذوق الجمال وحبه • والذي يمكّن من تحقيق هذه التربية الجمالية ، استغلال تقليد الاطفال لجميل الكتابة التي يضعها مدرسهم بين ايديهم ، فتشبع هوايتهم بخبرة يدوية •

٦ ـ تعويد الطلاب العادات الحسنة ،

كالنظافة وحب النظام والترتيب ودقة الانتباه والصبر والمثابرة ، وحب الفن والمنافسة الفاضلة ، وتجنبهم العادات السيئة كالوساخة وعدم التنظيم • كذلك فان اتقان رسم الحروف يدربهم على اتقان العمل ويحببه اليهم •

المراحل العملية لموضوع الدرس

للخط مرحلتان : اولاهما (التهجئة) وهي (تعليم الكتابة) ، وذلك في الصفوف الاولى والثانية الاولية ، وهي تشمل تدريس الالف بـاء .

وثانيهما : (الخط) ، وهو (تحسين الكتابة) ، وان المرحلة الثانية تسير بجانب الاولى ، ثم تتلاشى الاولى نهائيا بعد الصفوف الثانية الاولية .

المرحلة الاولى : الخط الهجائي :

يكتفي منها برسم الحروف والكلمات بصورة صحيحة من غير تأكيد على تحسنها . ولا يؤمل اكثر من ذلك من الطفل ، بسبب ضعف قدرته المحدودة .

المرحلة الثانية : تحسين الكتابة :

١ ـ البدء بالتحسين ،

وذلك بالافادة من نماء قدرة الطالب على الكتابة ، وتمكينه من رسم الحروف ووصلها . ويكون تحسين خطه اول الامر بامور ، افضلها : ان تكتب الكلمات منقطعة ، ويكون عمل الطالب الوصل بين النقاط ـ تسمى تلك بـ (طريقة الاقتفاء) ، مع مراعاة تركيز انتباه الطلاب في عملهم هذا وتشويقهم اليه ، والا كانت هذه الطريقة عملا آليا ، لا خير فيها .

٢ ـ الافادة من البطاقات

المكتوب عليها نماذج الخطوط المختلفة ، بتوزيعها على الطلاب ومحاولتهم كتابة ما فيها تقليدا ومحاكاة . وان هذه البطاقات مفيدة في تحسين خطوطهم ، لانها موجودة امام كل واحد منهم وعلى المدرس ان

يحاول كذلك معرفة قدرات كل من طلابه ، كي يوزع عليهم ما يتناسب من البطاقات ومستواهم في الخط •

٣ ـ كتابة المعلم بيده في دفاتر الطلاب ، ومطالبتهم بتقليدها •

وقد تكون هذه متعبة للمعلم ولكنها مفيـدة للطالب • وان الطالب ليلتز ويفرح بكتابة المعلم نماذج الخط في دفتره الخاص ، فيحاول ان يقلدها خير تقليد •

٤ ـ كتابة الخطوط على لوحات تعرض أمامهم

في الصفوف ، غير انها لا تفيد فائدة ماشرة في تحسين الخط ، لانها بعيدة عن انظارهم ، وحروفها كبيرة جدا ، لا تتناسب مع ما يكتبونه في دفاترهم •

٥ ـ كراسات الخط المطبوعة

والمستعملة في دروس الخط عادة ، وهى مفيدة في محاكاة النماذج الجملية المطبوعة ، غير انها قد تؤدي الى تقليـد كتابتهم ، لا الكتابـة الاصلية (النموذج) ، بعد ان يكتبوا السطر العلـوي ، ويستمروا على ذلك النهج هابطين مقلدين السطر السابق ، وهكذا حتى اكمال الصفحة• ولتلافي ذلك ، اقترح البعض البدء بالكتابة من الاسفـل والتدرج الى الاعلى ؛ وهذا اقتراح ضد الطريقة الطبيعية للكتابة ، وهو صعب التطبيق• ومنهم من اقترح كون النموذج متحركا ، فبعـد اكتمال الخط الاول يوضع عليه النموذج ويكتب تحته مباشرة الخط الثاني ، وهكـذا حتى اكمال الصفحة • وذلك غير عملي وكثيرا ما تتمزق (شريحة النماذج) هذه ، او تتكسر بايدى الطفل قبل استعمالها او بعد كتابة سطر واحـد عليها •

والافضل الا تكون اسطر كثيرة بعد النموذج ، وتكفي خمسـة

اسطر مثلا ، ثم يبدأ النموذج الثاني في الصفحة الواحـــدة ، وتكـون صفحة الكراسة مستطيلة ، حتى تكون النماذج كثيرة في خطوط طويلة ، واسطر الكتابة بعدها قليلة •

قواعد اتقان الخط

(الوضوح ، والسرعة ، والجمال)

اما الوضوح :

فبدقة رسم الحروف وصورها وامتدادها وهبوطها او صعـــودها واتصالها مع ما قبلها او بعدها وانفرادها ، والمسافات المناسبة بين حروف الكلمة الواحدة المنفردة وبين الكلمات ، والمسافات المناسبة بين الاسطر•

اما السرعة :

فتعتمد على المران العضلي في كيفية امساك القلم بالاصابع ، والافادة من جهد الرسغ والذراع وحركتها على الورق خلال الكتابة • ومـمـــا يعين على السرعة نوع الحبر ونوع الورق وبري القـلم الرصـــاص ، وطريقة الامساك والجلسة الصحيحة • وعلينا الا نستعجل الاطفـال في الكتابة بل علينا ان نُعنى بتحقيق الوضوح في خطهم •

اما الجمال :

فهو نتيجة انسجام الخطوط وابعادها واتجاهاتها وسمكها ودقتهـا ونظام وصلها او فصلها وصحة رسمها •

استغلال الخط للفن والتعبير

ان الخط احد الفنون الجميلة ، والذي ينمّي القدرة الفنية فيه التدريب المتواصل والتقليد والتوجيه • فتدريب الطالب على الكتابة وتقليده استاذه وتقويم اعوجاجه وارشاده ونقده ، ••• كل ذلك يضمن له جمالا في الخط ولذة في العمل وتحسنا دائما في النتائج وتنمية للذوق الفني الذي يفيده في مجالات الحياة المختلفة • هذا وان الخط ليس فنا مستقلا فحسب ، وانما هو وسيلة للتعبير • فهو ينمي كثيرا من العمليات العقلية ، كالقدرة على الحلم والانتباه والتفكير • ولما كان للخط هذه الاهمية في التعبير ، وفي العمليات العقلية المختلفة ، اقتضى رعاية هدفين اثنين :

١ ـ ضرورة العناية بنماذج الخط

التي تزين الفكرة الجيدة ، والاسلوب الرصين ، والتعبير البلغ والتي تحمل القراء على التفكير بمعانيها البعيدة ، والاعجاب بجمال تأليفها ، وحسن كتابتها •

٢ ـ ضرورة ملاءمة النماذج لمستويات اعمار الطلاب وادراكهم ،

ولغرض تحقيق هذين الهدفين البارزين للخط في طلاب المدارس ، يحسن اتباع ما يلي :ـ

١ ـ اختيار عبارات جميلة المعنى لدروس الخط ،

وتمرين الطلاب على كتابتها ، ويحسن اختيار قصص واضحة الخط ، شيقة الاسلوب لكتابتها ، اضافة الى موضوعات القراءة التي تكون مادة لكتاباتهم •

٢ ـ عرض مخطوطات من انتاج المدرس وطلابه

في مواضيع بارزة في ساحة المدرسة وصفوفها ، لتنمي فيهم الموهبة الفنية ، والفائدة الفكرية والتعبيرية • ويحسن ان تتبدل بين سنة واخرى على الاقل ، والاّ تكون اثارا قديمة ، فتفقد اثرها فيهم ، ولكل جديد لـذة •

٣ ـ العناية بكتابة حكمة اليوم ِ

وحكمة الاسبوع ، وحكمـة الشهر ، على سبورة بارزة تستلفت الانظار ، وعلى قدر حسن الاختيار وجمال الخط يكون استهواء الطلاب لها والتعلق بها ، ويحسن ان تكون الحكم نصوصا من كتاب الله ، وحديث رسوله (ص) أو حكما سائرة أو أبياتا شعرية •

٤ ـ تكوين لجنة طلابية تضم خطاطي المدرسة

باشراف مدرس يتقن فن الخط ، وذلك لتنمية المواهب ، ثم لافادة منها ، ويكون من عمل هذه اللجنة كتابة حكمة اليوم ، ••• وكتـابة اللافتات ، •••

٥ ـ ضرورة تظافر جهود اللجنتين ـ لجنة الخط ـ ولجنة الرسم ـ

في ابراز معالم الفن في المدرسة ، فلا تصدر النشرة المدرسية الا بخط اللجنة الاولى ورسوم اللجنة الثانية ، ولا تعرض اللوحات الفنيـة الا بتعليق لجنة الخط عليها •

للخـــط

١ ـ التمهيد والمقدمة :

وذلك بان يتأكد المعلم ، ان طلابه قد هيؤا كل ما يتعلق بموضوع الخط من أدوات كتابة • ويحسن استعمال أقلام الرصاص ، بالنسبة للمبتدئين حرصا على النظافة • وعلى المدرس ان ينبههم الى كيفية الجلوس الصحيح وامساك الاقلام ، وضرورة العنية بالنظافة وحسن التنظيم •

٢ ـ العرض :

بكتابة المعلم النموذج امامهم على السبورة بخط واضح جميـل ، وعليه ان يذكرهم أثناء الكتابة بكيفية الرسم للحروف باستقامة بعضها ، وتقوس البعض الآخر ، وانحناء الثالث ، ودرجة الانحناء والميل والتقوس، حتى يدرك الطلاب هذه الامور الدقيقة ، فيعنوا بها حـين بدئهم بتعلم الكتابة • كما عليه ان ينبههم الى حركة يده في الكتابة ، والى الفروق بين الحرف الاولى والوسطى والاخيري والمنفرد ، وكيفية رسم كل منها ، وكيفية الوصل لبعضها ، ويحسن ان تكتب الحروف للكلمة الواحدة حرفا حرفا في المرحلة الاولية ، ويستعمل الطباشير الملون في ذلك • وفي دروس الخط تقسم السبورة قسمين ـ القسم الايمن ، وهو ثلثا السبورة لكتابة النموذج ، والقسم الايسر لكتابة الحروف التي تحتاج الى توضيح وبيـان ، حتى تضمن فهـم الطلاب لرسم الحروف التي تتركب منهـا الكلمات • وان كان النموذج الخطي المعروض بحاجة الى شرح لمعناه ، فالافضل شرحه قبل بدء الطلاب بكتابته ، حتى لا يكتبوا ما لا يفهمون •

٣ ـ المحاكاة ، وكتابة الطلاب :

بعد ان كتب المعلم النموذج امامهم على السبورة يكلف طلابه بكتابة ذلك النموذج ، أو النموذج الموجود في كراسات الخط • فان كان الطلاب في المرحلة الابتدائية ، فالافضل ان يكتبوا النموذج اول الامر على السبورة، ويُعنَى بهم المدرس برسم الحروف وكيفية اتصالها ، ثم تمحى كتابة الطلاب ويبقى نموذج المعلم وحده على السبورة • وقبل ان يبدأ الطلاب بالكتابة في دفاترهم ، على المعلم ان ينبههم الى الغرض من كتابتهم ، وهو تحسين خطوطهم ، لا مجرد الكتابة ، ولا للتسابق فيما بينهم ، كما ينبههم الى ان درس الخط تمرين على الالتزام بالعادات الحسنة في الكتابة ، من امساك صحيح بالقلم ، وجلسة معتدلة ونظافة ، ومن عدم وضع القلم في الفم ، او عدم تلويث اليد والدفتر أو الارض بالحبر ، الى ما هنالك من عادات حسنة تلتزم فيه •

٤ ـ تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع :

حينما يكتب الطلاب النموذج ، على المدرس ان يتفقد كتاباتهم بان يمر بين مقاعدهم ويذكرهم بالتوجيهات النافعة ، ويتأكد ان السطر اللاحق في دفترهم ليس دون سابقة ، ويذكرهم كذلك بالفروق بين كتابتهم وبين النموذج المعروض ، ولا بأس من ان يصحح بيده الاخطاء لمن لم يفده الارشاد ، ويحسن به كذلك ان يُعنى بالتشجيع والترويح عنهم ليزيل ما يتعلق بنفوسهم من كآبة عارضة ، اذا شعر منهم بذلك • وان كان الخطأ عاما شرحه على السبورة ليفيد منه الجميع ، وبعد ان يقف الطلاب على الدقائق يمحو الخطأ ، كيلا تعلق صورته في اذهانهم ، ولا يلتبس عليهم الامر •

٥ ـ استئناف الكتابة :

أ ـ داخل الصف : بعد ان فرغ الطلاب من كتابة السطر الأول ، يخبرهم بكتابة السطر الثاني ، وهو يتفقدهم بنفس الحرص والاهتمام ويستمرون على الكتابة حتى نهاية الدرس • وعلى المدرس ان يشعر كل طالب بمعرفة لجهوده وتقديره لمدى اتقانه ، كي يتنافس الجميع لكسب رضا مدرسهم • اما حينما يستوى الجميع بنظر المدرس ، فان ذلك يهبّط من مستوى الاتقان ، ويحول دون المنافسة •

ب ـ الواجب البيتي : وذلك فيما يتعلق بتكرار الكتابة داخل الصف • اما بتكرارها خارجة ، حينما يعطي المدرس الواجب البيتي ، فيحسن عدم الاكثار من عدد مرات كتابة الموضوع ـ بالنسبة للصفوف الاولية خاصة ، لان الاطفال ليس لهم من التحمل والصبر ما يحملهم على الاستمرار في الكتابة فترة طويلة • ولو الزم الطفل نفسه بانجاز الواجب ، خوفا من شبح العقاب ، لما استطاع ان يجيد الخط ويتقن التقليد ، هذا اضافة الى ان الملل ينفره عن الخط ويكرّهه له ، ويتعبه من غير فائدة • ونظرة واحدة الى دفاتر الخط للصغار ، الذين يكتبون الموضوع سبع مرات مثلا أو يزيد ، ترينا المستوى الردىء الذي يهبط به (التكرار الكثير) • ونظرة سريعة الى وجه الطفل حين كتابته ، والى انامله الناعمة الطرية ، وقد كلّت من طول الواجب ، والى عينيه الذابلتين ، توقفنا على مدى النقمة التي يجلبها (التكرار الكثير) للطفل •

فالتأكيد على الدقة في الكتابة ، وحسن النوعية ، والتكرار المناسب الافضل طريق الى تحسين الخط •

٦ ـ جمع الدفاتر :

ان انتهت خطوطهم بانتهاء الدرس فعلى المدرس جمعها ، بالطريقة

السريعة التي ذكرتها في تدريس الاملاء ، وان لم تكتمل أو كان للطلاب واجب بيتي ، فالافضل جمعها في مستهل الدرس القادم .

٧ ـ تقييم الدفاتر :

الافضل ان يعيد المدرس التصحيح في البيت ، لان تصحيحه داخل الصف كان مفتوحا ، ولا يكفي جميع الطلاب . كما على المدرس ان يحصي الاخطاء في كل دفتر لضبط الدرجة ، مع ضرورة تسجيل المدرس ملاحظاته الخاصة في كل دفتر ، ثم يرجعها اليهم الدرس القادم ، لغرض ان يروا اخطاءهم ويعنوا بتصحيحها في دفاترهم .

أنواع الخط العربي

نبذة تاريخية :

للخط العربي أنواع عديدة ، وأشكال متنوعة ، اندرس قسم منها ، وبقي قسم آخر شائع الاستعمال الى يومنا هذا ... ولابد لنا من استعراض موجز لتاريخ نشأة الخط العربي وكيفية تعدده .

كانت الكتابة العربية قبل الاسلام معروفة في الجزيرة العربية على نطاق ضيق ، لا يجاوز العشرات ، وبعد مجيء الاسلام أصبح من الضروري تعميم تعلمها سدا لمتطلبات الحياة الجديدة التي نظمها الدين الجديد ، فضلا عن حاجة المسلمين الى تدوين آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، حفظا من ضياعها أو نسيانها .

الخط الكوفي :

حينما أراد المسلمون تعريب الدواوين وتنظيمها احتاروا أول الامر في اختيار كتابة موحدة ، تسهل قراءتها على جميع المسلمين ، ثم وجدوا في خط أهل الكوفة وضوحا وجمالا ، ففضلوه على خطوط المدن الاخرى ، .. وبذلك أصبح الخط الكوفي هو الخط المتداول في جميع مرافق الدولة ، وأهمل ما عداه . ويطلق على هذا النوع من الخط اسم (كوفي القرن الاول) ، كما في الشكل (١) وهو خال من النقط ، ويتصف بالبساطة وخلوه من الزخارف .

ولقد شغل هذا الخط بال الفنانين المسلمين كثيرا ، ذلك أنه يعتمد في كتابته على الادوات الهندسية لكون حروفه تتخذ خطوطا مستقيمة ودائرية . فتشعبت منه أنواع كثيرة عبر القرون ، وكان لكل قرن شكل

يختلف نسبيا عما كان مشاعا في القرن السابق له ، واختلفت الاشكال من ولاية لأخرى ، ... لذا وجدنا تسميتها متنوعة ، تبعا للقرن والمكان الذي راج استعمال الخط فيه ، ومن ذلك (كوفي القرن الخامس ، وكوفي القرن السابع ، وكوفي المماليك ، وكوفي الاندلس) ، كما في شكل (٢) ، وهكذا حتى تعددت أنواعه الى ما يربو على السبعين نوعا . وقد استغلت المساحات فيما بين الحروف بزخارف هندسية أو سليمية ، مما أضفت عليه جمالا ساحرا ومنظرا أخاذا .

خط النسخ :

ولما انصرف الفنانون المسلمون عن كثير من الفنون التشكيلية ، كالنحت والرسم ، وجدوا في فن الخط والزخرفة متنفسهم ، فراحوا يبتكرون أنواعا أخرى من الخطوط ، حتى انتهى بهم الأمر الى وضع القواعد والموازين اللينة[1] ، كالذي فعله الوزير العباسي ابن مقله (ت ٣٢٨هـ) ، فبرزت بذلك الى الوجود جملة خطوط لا تشبه الخط الأم ـ الخط الكوفي ـ وفي مقدمة الخطوط الجديدة (خط النسخ) ، كما في شكل (٣) الذي تكتب به المصاحف الشريفة ، بعد أن كانت تكتب بالخط الكوفي ، طوال القرون المنصرمة .

خطوط اخرى :

والى جانب خط النسخ هذا ، ظهرت مجموعة خطوط تنتمي الى جنس واحد ، وهي تشبه خط النسخ في شكلها العام ، وجاءت تسميتها بالنسبة للمجال الذي يكتب به هذا الخط ، وهي (قلم الجليل) ، و (قلم الطومار) و (قلم الثلث الثقيل) و (الثلث الخفيف) و (قلم السجلات)

---

(١) ونعني بها الخطوط التي تعتمد على المنحنيات ، أساسا لها ولا تستعمل الادوات الهندسية في كتابتها .

و (قلم العهود) ، و (قلم الأمانات) و (قلم النساخ) ، وأقلام كثيرة أخرى ، لا حاجة لذكرها •

خط الثلث :

وبعد أن ارتقت الحياة الاجتماعية وانتعشت الفنون ، الى جانب العلوم الاخرى ، ازدادت متطلبات الكتابة وتعددت أغراضها ، فلم يعد تخصص الاقلام يجدى نفعا ، فكان بالامكان آنذاك اختزال هذه الخطوط المتشابهة ، والاستقرار عند خط واحد ، وهو (خط الثلث) كما في شكل (٤) ، فصار يكتب به على القرطاس ، في الوقت الذي يشغل به مساحات واسعة من واجهات المساجد والمدارس •

الاقلام الستة :

ان انتشار خط الثلث لا يعني أنه لم يعد هناك نوع آخر ، بل ان تعدد التسميات ما زالت قائمة ، على نحو من التباين والفروق البسيطة بين مفردات الحروف ، وتشمل هذه ما شاع آنذاك بما سميت (بالاقلام الستة) ، وهي :

(الثلث ، النسخ ، المحقق ، الرّقاع ، الريحاني ، المسلسل) •

وان الاختلاف بين هذه الاقلام الستة يسيرٌ في المفردات ، اذ أن الشكل العام لجميعها يبدو متقاربا ، بل موحدا عند بعضها •

الخط الفارسي :

وفي الوقت الذي قطع الخط العربي شوطا بعيدا في الارتقاء ، وصارت له قواعده وأصوله الثابتة ، كانت الدولة الاسلامية هي الاخرى ، قد امتدت على مدى قارات ثلاث ، وثبتت أركانها ، ••• فبقي الخط العربي هو الفن الرئيس الذي اهتم به الكثيرون وزاولوه ضمن فنونهم الاخرى • ولم يقتصروا على مجموعة (الاقلام الستة) التي وقفت الى جانب (الخط الكوفي) مدة طويلة ، بل نشأت كتابات محلية عند الشعوب الاسلامية ،

سرعان ما اتخذت أشكالا مستقرة ، تزخر بالجمال والابداع ، فظهر (خط التعليق) ، كما في شكل (٥) ، الذي شاع استعماله في بلاد فارس وافغانستان حتى سمي (بالخط الفارسي) ، وهو يمتاز بكثرة المدّات التي تعطي انسيابا موسيقيا وتوزيعا منسّقا .

الخط الديواني :

وظهر خط آخر ابان حكم الدولة العثمانية ، استخدم في كتابة الأوامر السلطانية وما يصدر عن دواوين الدولة ، فسميّ (بالخط الديواني) ، كما في شكل (٧) ، ومنه تفرّع خط آخر شبيه به في اتجاه سير القلم ، ومقارب له في أشكال مفردات الحروف ، الاّ أن المساحات التي تتخلل الكلمات في الديواني ، والتي كانت تترك ـ عادة ـ فارغة ، صارت تملأ بحروف التشكيل والتزيين ، فيشكل السطر بذلك شكلا هندسيا يتّسم بالضخامة والعمق ، فسميّ هذا بخط (الجلي ديواني) ، كما في شكل (٩) .

خط الرقعة :

وقد عني بوضع القواعد والموازين لكتابة الناس الاعتيادية البسيطة ، فجاء الخط أيضا بسيطا واضحا ، أطلق عليه هذا الاسم ، كما في شكل (٨) وهو اشبه بكتاباتنا الاعتيادية في الوقت الحاضر .

خط الطغراء :

وقد ابتكرت طريقة جديدة لكتابة أسماء وشارات السلاطين والخلفاء ، وكان ذلك على شكل رأس الهدهد ، فسمي بخط (الطُغراء) ، كما في شكل (٦) ، وبعد أفول نجم دولة الخلفاء السلاطين ، اقتصر الخطاطون على كتابة البسملة والشهادة بهذا الخط .

الخطوط الشائعة في هذا العصر :

لم يَتَبَقَّ من أنواع الخطوط شائعا الا اثنان رئيسان ، هما :

خط الثلث :

كما في شكل (٤) ، ويعتبر هذا من أصعب أنواع الخطوط ، وجرت العادة ألاّ يجاز أحد من الخطاطين ما لم يتقن هذا النوع ، وفيه مجال واسع لتكوين الاشكال الجميلة ، وذلك بتداخل حروفها وتركيبها تركيبا فنيا • وهذه صفة غالبة لهذا الخط • كما من الجائز تنظيم السطور منها بحيث لا تصعب قراءتها ، ولا تتداخل حروفها • وفي كلتا الحالتين لا يخلو من حروف التشكيل والتزيين •

وخط النسخ :

كما في شكل (٣) ، وهو أشيع أنواع الخطوط المعروفة في الوقت الحاضر ، فيه تطبع جميع المطبوعات من كتب ومجلات ، ••• وان كلام الله جل شأنه مستنسخ بهذا الخط أيضا •

وخط ثالث ـ خط الاجازة :

كما في شكل (١٠) ، وهو ممّا تبقّى من هذه المجموعة ، وما زال معروفا اليوم ، ويكتب به بقدر محدود ، وهو متطوّر عن خط الريحان ، وكلماته مزيج من حروف الثلث والنسخ •

الخط الحديث :

وقد ظهر مؤخرا نوع آخر من الكتابة ينعت (بالحديث) ، كما في شكل (١١) ، لا يلتزم كاتبه بأية قاعدة ولا شكل معين ، انما يعتمد على ذوقه وحسن تنسيقه • وقد يتوهم البعض بأن هذا النوع هو خير مخرج لهم حين يواجهون صعوبة اتقان الخطوط المعروفة ، ظنا منهم أنه بامكان أي شخص أن يكتب به ، لحرية التصرف به ، الا أنه على خلاف توهمهم هذا ، لا يمكن لاحد أن يتوفق في الكتابة به ما لم يكن فنانا بفطرته ، يتحسس الاشكال والنسب ، وحينئذ فقط يمكن الاعتراف بخطه فنيّا ،

كأية لوحة فنيّة مرسومة ! ورغم الجمال الذي تطفح به بعض اللوحات الخطية ، فانها لا تحمل من معاني العمق ما يحث الفنانين على كتابة الآيات الكريمة أو الأقوال المأثورة والحكم البالغة بهذا الخط الحديث ! فهو خط يناسب لوحات الاعلانات أكثر من أي شيء آخر .

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكل رقم ١) خط كوفي القرن الأول

ولا تدع مع الله إلها آخر

(شكل رقم ٢) خط كوفي

لا إله إلا هو

(شكل رقم ٣) خط النسخ

كل شيء هالك إلا وجهه

(شكل رقم ٤) خط الثلث

(شكل رقم ٤) خط الثلث

(شكل رقم ١٠) خط الإجازة

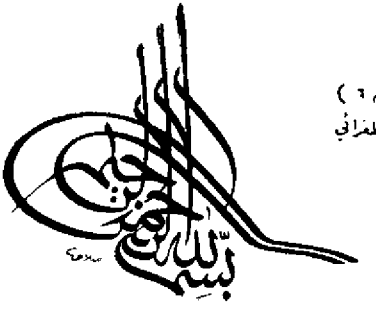

(شكل رقم ٦)
خط طغرائي

(شكل رقم ٧) خط ديواني

لا إله إلا هو

(شكل رقم ٨) خط الرقعة

كل شيء هالك إلا وجهه

(شكل رقم ٩) خط جلي الديواني

له الحكم وإليه ترجعون

(شكل رقم ٥) خط التعليق "الفارسي"

سورة

القصص

٨٨

(شكل رقم ١١) خط حديث

توجيهات عامة في تدريس الخط

وتصحيحه

اضافة الى ما تناثر من اشارات منوعة في تدريس الخط ، تثبت التوجيهات الآتية اكمالا لها :

١ ـ رسم الخطوط :

يحسن بالمعلم ان يعود الاطفال ـ قبل تعلمهم ـ رسم الخطوط المستقيمة : الافقية منها والعمودية والمائلة ، ورسم المنحنيات والدوائر • كما يحسن ان يفيد من طريقة (الاقتفاء) في رسم الخطوط ، ثم في كتابة الحروف • وهذه الطريقة ، هي ان يصل الطفل بين النقاط التي تشكل خطوطا أو حروفا أو كلمات ، كي تتعود انامله الكتابة ، والسيطرة على توجيه القلم الوجهة المطلوبة • وان هذه الطريقة متبعة في (كراسات الخط) ، كما يمكن للمعلم ان ينقط بيده في دفاترهم ، اذا تعذرت الكراسات •

٢ ـ الاخطاء الشائعة ،

ضرورة احصاء المعلم الاخطاء الشائعة في الخط ، والحرص على تلافيها ، وذلك بتسجيله لها في دلتر الخطة ، ويستدل بدفاترهم على هذه الاخطاء الشائعة ، ثم يمرنهم على العناية برسمها بدقة ووضوح • ومن تلك الاخطاء : الفرق بين رسم الفاء الاولية والقاف الاولية والمنفردة والاخيرة ، وكيفية رسم الميم الاولية وتمييزها عن الهاء والصاد والفاء الاولية ، وكيفية رسم الدال الاخيرية وتمييزها عن اللام ، والفرق بين كتابة (في) و

(من) ، ومتى تستعمل الركزات حين وصل الحروف بعضها ببعض ، والفرق بين الفاء والغين الوسطية ، والفرق بين الصاد والضاد من جهة ، وبين الطاء والظاء من جهة أخرى في الركزة بعدها ، حينما تكون أولية ووسطية ، والفرق بين النون والقاف الاخيرية وكيفية رسم الميم والهاء الاولية والوسطية والاخيرية والمنفردة ، وكيفية الربط بين (ال) وبقية الحروف ، في ضرورة اجتناب الركزة بينهما في الوصل ، الى غير ذلك من أخطاء تشيع بين طلاب المتوسطة اضافة الى شيوعها بين طلاب الابتدائية .

٣ ـ المحاكاة والتقليد :

خط المعلم هو القدوة الاولى ،

وهو الذي يشوق الطلاب الى الاتقان والابداع . ولقد وجدت بعض المعلمين ممن يخطىء سهوا أو جهلا في بعض الاخطاء الشائعة آنفة الذكر ! وبعضهم من يصر على أنّ خطأه هو الصواب !! فعلى المعلم ان يعنى العناية الخاصة بخطه في دروس الخط خاصة ، وفي دروس العربية الاخرى عامة . ومتى ما حسن خطه استهواهم وشوقهم الى الاجادة والاتقان . وعلى جميع المعلمين ان يعنوا بالخط وتتظافر جهودهم على تحسين خط الطلاب ، كما عليهم ان يحاسبوهم على الخط في كل ما يكتبون .

٤ ـ المراحل الخمس لاتقان الخط :

ان اساس تعليم الخط قائم على المحاكاة والتدريب العملي ، لذا كان ضروريا ان يعنى المعلم بالادراك البصري لطلابه في كتابة النموذج ، سواء أكان حرفا أم كلمة أم جملة ، وذلك بملاحظته وتمييزه أبعاد الحروف واتجاهات خطوطها ونسبها ، واتصال بعضها ببعض ، وتنظيم الكلمات

وتنسيق العبارات • ثم ان هذه الملاحظة تنتقل من حاسة الابصار الى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الاصابع واليد والذراع • وبعد ان تتم الملاحظة والكتابة العملية ، القائمة على المحاكاة للنموذج ، تبدأ عملية النقد والموازنة بين ما قد كتبه الطالب والنموذج امامه ، اما بارشاد المدرس واما من تلقاء نفسه • وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة كسب المهارة ، بالتدريب المستمر ، القائم على النقد والموازنة والمحاكاة ، وبهذه المرحلة يحسن خط الطالب ويتقن • فعلى المعلم الانتباه الى هذه المراحل الخمس في الخط ، وهي : (الملاحظة) و (المباشرة بالكتابة) و (التقليد للنموذج) ، و (النقد للمكتوب والموازنة بينه وبين النموذج) ، و (الاسترسال في الكتابة لكسب الخبرة والمهارة) •

٥ ـ الورق المخطط وغيره :

ان خطوط الطلاب الصغار تكون متموجة ، وغير مستقيمة ، لذا يحسن تخطيط السبورة وتخطيط دفاتر الخط ، كي يعتادوا الكتابة على خط مستقيم ، ثم يعودهم المدرس على الكتابة من غير خطوط ، أحيانا على السبورة ، وأحيانا أخرى على الدفاتر ، ليتعودوا السرعة في الكتابة ، مع استقامة الخطوط ، ثم يلزموا بالكتابة في المرحلة الابتدائية ـ بعد المرحلة الاولية ـ وما بعدها بالكتابة على أوراق غير مخططة • اما كراسات الخط فهي مخططة لهذا الغرض • وتحسن الافادة من الطباشير الملون ، حين التأكيد على حرف معين ، أو حين التصحيح •

٦ ـ مراعاة الصحة الجسمية والنفسية في دروس الخط :

اما الصحة الجسمية فتراعى بقواعد ، منها : اعتدال الجذع في الجلوس ، وكيفية امساك القلم ، ونظافة الدفتر وكراسة الخط واليد والمقعد ، بعدم تلويثها بحبر وعدم وضع القلم في الفم •

اما الصحة النفسية فتراعى بقواعد منهـا : الا يكون الدرس كله كتابة ، لان ذلك ارهاق للطالب الصغير واتعاب لأنامله الغضة ، فعلى المعلم تذكر ذلك وتنويع طبيعة الدرس ، من شرح للنموذج الى شرح لكيفية رسمه للحرف الواحد ، الى فكاهة ونادرة تتخلل الدرس • وعلى المعلم ألا يشذ الى القواعد النحوية والادبية في درس الخط ، لان الخط فن مستقل ، فلا داعي لارباك الطلاب بموضوعات أخرى •

٧ ـ ملاحظات في التصحيح :

بان يحـال دون وقوع الطلاب بالخطأ عن طريق القـدوة الحسنة والمحاكاة ، وذلك أهم من التصحيح نفسه • وحينما يقع الخطأ ، يفاد من السبورة في تصحيحه ان كان الخط عليها ، سواء أكان درسا ام اعادة لغرض التصحيح ، كأن يتناوب الطلاب الكتابة ثم التصحيح على السبورة فيكتب احـدهم ثم يصحح الآخر بعده ، والجميع ينتبهون الى ذلك • ويستعان بالطباشير الملون في تثبيت الخطأ وكتابة الصواب ، والافضل مسح الخطـأ وكتـابة الصواب مكانه ، كيـلا ترتسم الصورتان امامهم فتربكهـم •

اما التصحيح في الكراسات والدفاتر ، فالافضل ان يتجول المعلم بينهم ، يعينهم على ادراك الصواب وتجنب الخطأ ، وبعد جمع كراساتهم ودفاترهم ، يصححها ويقف على الاخطاء الشائعـة لتداركها في الدرس القـادم ، كما يقف على الاخطـاء الخاصة ليعنى بتصحيحها ، ويسجل في دفتره الخاص مدى تقدم المتقدمين أو تأخر المتخلفين ، كما يسجل الاخطاء التي يتعثرون بها دون غيرها •

خطة تدريس الخط

اليوم ـــــــ (الخط) الصف والشعبة ـــــــ

التاريخ ـــــــ الحصة ـــــــ

اهداف التدريس

العـــامة :

١ ـ الافادة منه في التعبير والقراءة والاملاء .

٢ ـ الافادة منه في التربية الذوقية والجمالية والاجتماعية والصحية.

الخاصـــة :

١ ـ اتقان رسم الحروف .

٢ ـ السرعة في كتابتها .

٣ ـ جمال الكتابة .

وسائل الايضاح

١ ـ السبورة ،

الطباشير الابيض والملون .

٢ ـ كراسات الخط والبطاقات ،

ونموذج المعلم حسب الحاجة .

٣ ـ الارشاد الصحي والتعليمي والترفيهي .

خطوات التدريس

١ ـ التمهيد والمقدمة :

٢ ـ عرض الموضوع :

وهو نموذج الخط ، مع شرح معناه وشرح كيفية رسم حروفه .

٣ ـ المحاكاة وكتابة الطلاب :

٤ ـ تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع :

٥ ـ استئناف الكتابة :

٦ ـ جمع الدفاتر :

٧ ـ تقييمها :

الملاحظات الخاصة

(بعد الدرس)

المراجـــع

لقد آثرت ان اعول على خبراتي اعرضها في الكتاب ولكني افدت بقدر محدود جدا من المصادر التالية ، شاكر لمؤلفيها ، عدا الاخير •

١ ـ الدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد ـ (اللغة العربية ـ اصولها النفسية وطرق تدريسها) الجزء الاول •

٢ ـ محمد عطيه الابراشي ـ (الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين) •

٣ ـ محمد صالح سمك ـ (فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية) •

٤ ـ محمود الجومرد ـ (الطرق العملية لتدريس اللغة العربية) •

٥ ـ عابد توفيق الهاشمي ـ (اللغة العربية ـ الطرق العملية لتدريسها)•

الفهرست

الاهداء ، المقدمة ٥

الفصل الاول ـ ١ ـ مدرس اللغة العربية ٩

٢ ـ فروع اللغة العربية ١٤

٣ ـ اهداف اللغة العربية ١٦

الفصل الثاني ـ القراءة

أهداف التدريس ـ العامة ، الخاصة ١٨

كتاب القراءة ـ الشروط الاساسية الواجب توفرها ٢٤

القراءة الجيدة ـ الجهرية ـ خصائصها ، قواعد نجاحها ٣٤

القراءة الصامتة ـ خصائصها ، قواعد نجاحها ٥٠

ضعف التلاميذ في القراءة ٥٤

موازين القراءة الصحيحة ٥٥

أسباب الضعف ، علاجه ٥٦

المراحل العملية لموضوع الدرس ـ التحضير ، التدريس ٦٢

خطة تدريس القراءة ٨١

درس نموذجي في القراءة ٨٦

الفصل الثالث ـ الدراسات الادبية

التعريف بالادب ـ أنواعه ـ الشعر والنثر ١١٠

صفات الادب المختار للدراسة ـ اهداف تدريسه ١١٥

من الوان الادب :

١ ـ **الاناشيد** ـ أهداف تدريسها ١١٩

٢ ـ **المسرحيات** ـ أهداف تدريسها ١٢٠

٣ ـ **القصة** ـ أهداف تدريسها ، اهميتها ، القصة والقرآن الكريم ، القصص ومراحل النمو ، صفات القصة المختارة ، تدريس القصة ، المراحل العملية لموضوع الدرس في القصة ، خطة تدريس القصة ١٢١ ١٢٣ ١٢٥ ١٣٣

٤ ـ **النصوص الادبية** ـ أهداف تدريسها ، قواعد انتقائها ١٢٤

حفظ النصوص ، طرق الحفظ ١٣٦

المراحل العملية لموضوع الدرس في النصوص ١٤٣

الفروق الاساسية بين تدريس القراءة وتدريس النصوص ١٥١

خطة تدريس النصوص الادبية ١٥٣
موازين النقد لتدريس موضوعي القراءة والنصوص ١٥٧
٥ ـ **تاريخ الادب** ـ أهداف تدريسه ، طرق تدريسه ١٦١
خطة تدريس تاريخ الادب ١٦٤
٦ ـ **التراجم الادبية** ـ اهميتها ، أهداف تدريسها ، خطوات تدريسها ١٦٦
خطة تدريس التراجم الادبية ١٧٠
٧ ـ **البلاغة والنقد الادبي** ـ صلتهما بالادب ، البلاغة في مدارسنا ووسائل النهوض بها ، أهداف التدريس ، خطواته ١٧١
خطة تدريس البلاغة والنقد ١٧٦
درس نموذجي في الادب (النصوص) ١٧٧
الفصل الرابع ـ قواعد اللغة العربية ـ
تعارض الآراء في تدريسها ـ أهداف تدريسها ١٩٢
ضعف التلاميذ في القواعد ـ أسبابه وعلاجه ١٩٨
كتاب النحو ومنهجه ٢٠٤
طرق تدريس النحو ـ الطريقة الاولى ـ (الاستقرائية) ٢١٣
خطة تدريس القواعد (بالطريقة الاستقرائية) ٢١٨
درس نموذجي في النحو ـ الطريقة الاستقرائية ٢٢٠
الطريقة الثانية ـ (القياسية ـ الاستنتاجية) ٢٢٨
خطة تدريس القواعد (بالطريقة القياسية) ٢٣١
درس نموذجي في النحو ـ بالطريقة القياسية ٢٣٣
الطريقة الثالثة ـ (الاستجوابية) ٢٤٠
خطة تدريس النحو ـ (بطريقة الاستجواب) ٢٤٣
الطريقة الرابعة (الالقائية ـ طريقة المحاضرات) ٢٤٦
الطريقة الخامسة (الاقتضائية) ٢٤٨
خير الطرق في تدريس القواعد النحوية ٢٤٩
نماذج تخطيط القاعدة على السبورة ٢٥١
ميزان النقد لتخطيط الموضوع النحوي على السبورة ٢٦٣
حل التمارين النحوية (التطبيق) ـ الخطوات العملية له ٢٦٥
مشكلة الغش في حل التمارين النحوية ٢٧٣
الفصل الخامس ـ التعبير (الانشاء) :ـ
التعريف به ، أهداف تدريسه ٢٧٦

موضوعاته للمراحل الثلاث ، خصائصه ٢٧٩
المراحل العملية لموضوع الدرس ـ في الانشاء الشفهي ٢٨٨
خطة تدريس الانشاء الشفهي ٢٩٩
المراحل العملية لموضوع الدرس ـ في الانشاء التحريري ٣٠٠
تصحيح دفاتر الانشاء وتقييمها ٣١١
خطة تدريس الانشاء التحريري ٣١٧
درس نموذجي في الانشاء ٣٢٠

الفصل السادس ـ الاملاء :

أهميته ، أهداف تدريسه ، اختيار موضوعاته ، أنواعه ٣٤١
المراحل العملية لموضوع الدرس ـ بأنواع الاملاء الثلاثة ٣٤٦
تصحيح الامالي ، توجيهات عامة في الاملاء ٣٥١
خطة تدريس الاملاء ٣٥٨
تيسير قواعد الهمزة ٣٦٠

الفصل السابع ـ الخط :

اهميته ـ أهداف تدريسه ٣٦٦
المراحل العملية لموضوع الدرس ٣٦٨
قواعد اتقان الخط ، استغلال الخط للفن والتعبير ٣٧٢
خطوات تدريس الخط ٣٧٤
أنواع الخط العربي ٣٧٨
توجيهات عامة في تدريس الخط وتصحيحه ٣٩١
خطة تدريس الخط ٣٩٥
مراجع الكتاب ٣٩٧
الفهرست ٣٩٨
جدول الخطأ والصواب ٤٠١

تعريف بمؤلفات المؤلف وبحوثه :

أولاً ـ الكتب :

١ ـ PJBLIC EDUCATION IN IRAQ 1961

٢ ـ اللغة العربية ـ الطرق العملية لتدريسها · ١٩٦٧

٣ ـ طرق تدريس الدين · ١٩٧١

ثانياً ـ البحوث :

١ ـ السلوك في علم النفس ـ وصلته بالاسلام ·

ـ بحث نشر في مجلة كلية الشريعة ، بعددها الثاني عام ١٦٩٦ ·

٢ ـ البيئة والتكيف ، وموقف الاسلام منهما ·

ـ بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية بعدديها الاول لعام ١٩٦٧ والثاني لعام ١٩٦٨ ·

٣ ـ خلق اليهودي من توراته ·

ـ بحث نشر في مجلة الوعي الاسلامي لعام ١٩٦٨ ·

٤ ـ الطرق العملية لتدريس التربية الاسلامية ·

ـ بحث نشر في مجلة الاستاذ لكلية التربية ، بعددها السادس عشر ، لعام ١٩٦٩ ·

٥ ـ أثر عقيدة الالوهية والربوبية على الفرد والامة ·

ـ بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ،بعددها الثالث لعام ١٩٧٠ ·

٦ ـ في طرق التدريس ـ أهداف الزكاة ·

ـ بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، بعددها الرابع لعام ١٩٧٢ ·

الكتب المرتقب صدورها تباعا :

١ ـ المرشد العلمي لمدرس الدين ـ في سبعة أجزاء ·

٢ ـ أقباس من كتاب الله ·

٣ ـ المختار من كلام سيد الابرار ·

٤ ـ المنتقى من روائع الشعر ·

٥ ـ من بليغ القول في الحكم والامثال ·

٦ ـ اليهودي ـ كما وصفه كتابه ·